

تفسير ابن كثير

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ^ق قُلْ آلَذْكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ^ط أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا ^ج فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ^ق إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

وقوله : (أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا) تهكم بهم فيما ابتدعوه وافتروه على الله
، من تحريم ما حرموه من ذلك ، (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس
بغير علم) أي : لا أحد أظلم منه ، (إن الله لا يهدي القوم الظالمين) . وأول من دخل
في هذه الآية : عمرو بن لحي بن قمعة ، فإنه أول من غير دين الأنبياء ، وأول من سب
السوائب ، ووصل الوصيلة ، وحمى الحامي ، كما ثبت ذلك في الصحيح .